

## سليمان دعا إلى قبول النتائج و"حزب الله" انضم إلى عون انعكاسات انتخابية على مجلس الوزراء بيروت إلى معركة إقبال ومخاتير

بعد اعلان العماد ميشال عون و"حزب الله" مقاطعتهما الانتخابات البلدية في بيروت وخوضهما المعركة الاختيارية. وقال معنيون بالاستحقاق الانتخابي في بيروت لـ"النهار" ان الماكينات الانتخابية للأفرقاء المنخرطين فيها ادارت عجلاهما بقوة في الساعات الاخيرة في اتجاهات مختلفة تبعاً لأهداف كل فريق في هذه المعركة.

فبالنسبة الى "تيار المستقبل" والمتحالفين معه في "لائحة وحدة بيروت"، يجري التركيز خصوصاً على توفير أكبر نسبة ممكنة من الاقبال على الاقتراع الاحد خشية تراخي الناخبين لدى القواعد الموائية لهذه القوى

مع ان نتيجة الاستحقاق البلدي في مدينة بيروت حسمت عملياً مساء الثلاثاء لمصلحة "لائحة وحدة بيروت" التي يدعمها "تيار المستقبل" وقوى 14 آذار المسيحية وحركة "امل" وحزب الطاشناق، فإن التطورات التي واكبت تشكيل اللائحة وأعقبتها لم تحرم العاصمة قدراً من شدّ العصب والتحفز والتعبئة الشعبية ليوم الانتخاب الاحد المقبل.

واذا كان من المسلم به ان هذه اللائحة ستحظى بالغالبية الساحقة، على رغم المساعي الجارية لتشكيل لائحة منافسة وخصوصاً من المعارضة السنية، فإن المعركة الانتخابية انتقلت الى مسار آخر

## سليمان دعا إلى قبول النتائج و"حزب الله" انضم إلى عون

بارود ان الوفد الاميركي لم يزر مقرأ تابعاً لوزارة الداخلية وان الاجهزة الامنية المعنية كانت على علم بهذه الزيارة. و اشارت وزيرة المال ربا الحسن الى ان الوفد الاميركي زار مركز الجمارك في اطار تنفيذ الاتفاق الموقع بين الجانبين وتزويد الجمارك اللبنانية معدات. وخلص النقاش الى ان زيارة الوفد كانت محصورة بهذا البرنامج ولا علاقة لها بأي امر آخر، فيما ذكر وزير الخارجية علي الشامي بأصول التعامل بين لبنان واي دولة او منظمة خارجية من خلال ابلان وزارة الخارجية. ثم توقف المجلس عند موضوع استقالة رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات كمال شحادة. وتطور النقاش بين وزير الاتصالات شربل نحاس وبعض وزراء "تيار المستقبل"، اذ اعتبر نحاس ان شحادة استقال وحصلت عملية تسليم وتسلم وتمسك بوجهة نظره بأن هذه الاستقالة اصبحت امراً واقعاً. ورد عليه وزراء "المستقبل" بأن المسألة لا تقتصر على مجرد استقالة بل ان بت الامر يعود الى مجلس الوزراء ويطاول وضع الهيئة الناظمة كلاً. وتدخل رئيس الجمهورية لفض السجال فطلب ارجاء بت الموضوع اسبوعين من اجل الاستماع الى شحادة وفهم المعطيات التي حصلت وأدت الى استقالته.

قصر بعبداء واستمرت جلسته اكثر من خمس ساعات وتداخلت فيها الملفات السياسية والادارية المتراكمة. وقرر المجلس تخصيص جلسة الاسبوع المقبل للمشروع في مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة. ولمحت مصادر وزارية الى ان بعض تداعيات الاجواء الانتخابية في الجبل وبيروت لم تغب عن مناقشات الجلسة التي شهدت شد حبال في مناقشة الكثير من المواضيع، وخصوصاً في موضوع استقالة رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات كمال شحادة. وقالت ان السجال الذي لم تغب عنه الحدة بين وزير من "كتل التغيير والاصلاح" ووزراء من "تيار المستقبل" بدا كأنه بداية ترجمة لكلام قيل على السنة مسؤولين في "التيار الوطني الحر" عن انعكاس ما جرى في بيروت على الوضع الحكومي. وكانت الجلسة شهدت اولاً نقاشاً طويلاً ومفصلاً عن زيارة الوفد الاميركي لمعبر المصنع. فأوضح وزير الدفاع الياس المر ان الزيارة لمركز عسكري كانت بالتنسيق مع قيادة الجيش من غير ان يكون شخصياً مطلعاً عليها، وانها جاءت ضمن الاتفاق المتعلق ببرنامج مكافحة الارهاب ولا علاقة لها بأي امر آخر. كما اوضح وزير الداخلية زياد

وفي اعتقاد هؤلاء المعنيين ان ثمة قوة لا يستهان بها لكل من الفريقين تجعل هذه المعركة تخرج عن اطارها "الثانوي" في الاستحقاق لتشكل نقطة استقطاب في ضوء "تكبير الحجر السياسي" لابعادها، علماً ان ماكينات قوى 14 آذار المسيحية تعمل في اتجاهين متلازمين هما توفير الاقبال الكثيف على الاقتراع لـ"لائحة وحدة بيروت" وخوض المواجهة الاختيارية مع "التيار الوطني الحر" في آن واحد. وكان "حزب الله" اعلن رسمياً امس مقاطعته الانتخابات البلدية في بيروت ترشيحاً واقتراعاً وسحب مرشحه هاني قاسم لعضوية المجلس البلدي فيها. وقرر المشاركة "الفاعلة" في انتخابات المخاتير والمجالس الاختيارية. يشار في هذا السياق الى ان رئيس الجمهورية ميشال سليمان حرص امس على الاشادة بالانتخابات البلدية والاختيارية التي اجريت في جبل لبنان وفي موقف اعتبر بمثابة رد ضمني على موقف العماد عون من انتخابات جبيل، دعا سليمان "المرجعيات الرسمية والسياسية الى قبول النتائج ايأ كانت ومساعدة المواطنين في جعل المحطات الانتخابية المقبلة مناسبات فرح".

### مجلس الوزراء

ووسط هذه الاجواء انعقد مجلس الوزراء مساء امس في

بحجة ان لا منافس جدياً وقويماً لللائحة، الامر الذي يعقد لواء الفوز لها سلفاً. ومن شأن امر كهذا ان يعرض اللائحة لاحتمالات خرق، ولو ضئيلة، في ضوء سعي مرشحين آخرين الى تشكيل لائحة مكتملة او غير مكتملة تضع نصب أعينها ايصال مرشح او اكثر من المعارضة السنوية الى مرتبة الخرق. كما ان الهدف الآخر للتعبئة. وتوفير الاقبال الكثيف هو فوز اللائحة بأعضائها كافة بنسبة عالية بما يضمن المناصفة بين المسلمين والمسيحيين كرسالة سياسية مثبتة واساسية في هذا الاستحقاق وخصوصاً ان التحالف يضم فريقين اساسيين من افرقاء قوى 8 آذار وهو ما يرفده بعامل قوة اضافي. في المقابل، يقول المعنيون بهذا الاستحقاق ان موقف العماد عون الذي انضم اليه امس "حزب الله" بمقاطعة الانتخابات البلدية والتركيز على المعركة الاختيارية، اضى على هذه المعركة اهمية استثنائية ستتحول معها انتخابات المخاتير والمجالس الاختيارية في المناطق المسيحية خصوصاً مسرحاً لمبارزة فريدة بين "التيار الوطني الحر" من جهة وقوى 14 آذار المسيحية من جهة اخرى. ومعلوم ان كلاً من "التيار" وقوى 14 آذار دعم لوائح تضم كل 40 مرشحاً لـ 40 مختارية، وتتركز المباراة على مناطق الاشرافية (12 مختاراً) والصيفي (مخاتير) والرميل (12 مختاراً) والمدور (12 مختاراً).